

سكوت الحكومة عن سياسة واشنطن في الشرق الاوسط يزيد التطرف في المملكة.. وشيعة يتظاهرون في نجران احتجاجا على «قمعهم»

التعاطف مع تنظيم القاعدة يتعزز في السعودية.. وتحذير من خطورة دور الداعيات وبنات المحراب

الرياض - من اندرو هاموند:

قال محللون سعوديون في الايام الاخيرة ان واقعي هرب من سجنين وسلسلة من الاعتقالات نفذت في الآونة الأخيرة تشير إلى ان التعاطف مع تنظيم القاعدة في السعودية لا يزال قويا رغم حملة أمنية حكومية. وتقول السلطات في أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم انها اعتقلت نحو 80 من أفراد القاعدة او من المتعاطفين مع التنظيم في جميع أنحاء البلاد على مدى الأشهر الثلاثة الأخيرة. وكان أربعة من المعتقلين بين ستة رجال هربوا من سجن بالرياض في حزيران (يونيو) الماضي. وقالت السلطات ايضا ان السجناء الذين هربوا في وقت سابق هذا العام من سجن طويق في اجراءات أمنية اشده قد يكونون على صلة ايضا بالقاعدة. وتروي محللون سعوديون انه قد تكون هناك قاعدة تاثير قوية للتعاطف مع القاعدة لتفسير عمليات الهروب المتعددة. وكتب المحلل فارس بن حزام في مقال نشرته صحيفة «الرياض» اليومية يوم 29 آب (أغسطس) «المتعاطفون رغم كثرتهم وتعاطف»

دورهم الا ان الاستهانة بأهميتهم وخطورتهم ما زالت مستمرة». وأضاف «في كل مرة تعلن فيها وزارة الداخلية القبض على العشرات من الداعمين لتنظيم القاعدة تثار علامات التعجب والاستغراب من كثرة العدد لكنها لا تثيرني لان النتائج البارزة على منديات الانترنت تشير إلى ما هو أكثر من المئات الذين لديهم الرغبة الصادقة في دعم ومساندة التنظيم». وقبل ثلاثة اعوام بدأ انصار القاعدة حملة للتأطحة بالعالمة الملكية التحالف مع الولايات المتحدة بتفجيرات انتحارية في ايار (مايو) عام 2003 استهدفت مجمعات سكنية غربية في الرياض. ويقول مسؤولون ان أكثر من 136 متشددا و150 اجنبيا وسعوديا بينهم افراد من الامن قتلوا منذ ذلك الحين. وادى تشديد الاجراءات الأمنية إلى جانب التعاون الوثيق مع وكالات أمنية غربية إلى تراجع الهجمات الكبيرة. لكن محللين يقولون ان الفكر المتشدد لا يزال نشطا. وقال المحلل قنان الغامدي لرويترز «المشكلة تكمن في ان الفكر لا يزال موجودا وهي مشكلة ايديولوجية في المقام الأول». وأضاف «لا يمكن استئصال جذورها الا من خلال فكر بديل لكن لا توجد استراتيجية ايديولوجية لحارتها على الاطلاق». وتمثل هذه الانتقادات تحديا للتصريحات الرسمية التي تشير

الى ان سقوط قتلى من المسلمين والعرب بسبب الهجمات السابقة يتسبب في تأليب مشاعر الرأي العام على انصار اسماة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة السعودي المولد. كما ذكرت السلطات الاسبوع الماضي ان «برامج اصلاحية طبقتها تسببت في تقويم فكر نحو 700 سعودي كانوا يؤمنون بالفكر «التكفيري» الذي تقوم على اساسه القاعدة. وحذرت دراسة اجريت في الآونة الاخيرة واعادت الصحف السعودية نشرها من ان النساء اللواتي يعملن كداعيات او مدرسات قد يتقدمن الصوف في حملة المتشددين في المستقبل. وكتب يوسف بن عثيمين وهو اكاديمي معروف قائلا «فكرة استحداث وظائف للنساء في مجال الدعوة قد تؤدي لنمو ظاهرة لم تظهر بعد لكن بذورها موجودة ومانع نوهها قائم وهي ظهور مجموعات نسائية يطلق عليهن داعيات ومرشدات وبنات المحراب بدأ نشاطهن يكثر في عدد من الاوساط النسائية وبعضهن يذهبن إلى المنازل في زيارات بغرض الدعوة فقط». وأشار إلى ان التعاطف مع الحركة الاسلامية المتشددة اكبر بكثير مما قد تكون الحكومة مستعدة للاعتراف به. وكتب قائلا «الخطر الحقيقي الذي تواجهه الدولة السعودية على خلاف

المجمعات الأخرى التي تعرضت لحوادث ارباب هو موضوع وجود دوائر واسعة من التعاطف مع الفكرة الصالحة بين شرائح مختلفة من المواطنين». ويقول معظم المحللين ان اسباب التطرف في السعودية تكمن في العدا للعرب الذي يجتدي من خلال المذهب الوهابي المتشدد ونظام التعليم. كما يقولون ان من العوامل الهامة الأخرى العلاقات الوثيقة بين حكومات الدول العربية وواشنطن والعجز البيادي في التأثير على سياسة واشنطن الخارجية التي ينظر إليها على انها مؤيدة لاسرائيل في العالم العربي. وقال المحلل بن حزام لرويترز «طلبا الحكومات صامتة وعاجزة فسيستمر» التطرف. وأشار بن حزام الى جماعة حزب الله الشيعة اللبنانية التي خاضت حربا لمدة 34 يوما ضد اسرائيل في تموز (يوليو) وآب (أغسطس). وقال ان المتشددين السنة يريدون التفوق على حزب الله في ميدان المقاومة. وأضاف «تجربة حزب الله ستؤثر على القاعدة. لقد شاهدوا ما يستطيع حزب الله فعله». واذ كان المتشددون السنة يريدون الاقتداء بحزب الله، فانشيعة انفسهم بدأوا يصعدون احتجاجاتهم على ما يصفونه بانها «سياسات قمعية» من جانب السلطات السعودية المحلية.

فقد نظم سعوديون من الشيعة انعصاما نادرا في منطقة نجران بجنوب المملكة السعودية الثلاثاء، وقال أحد المشاركين في الاعتصام ويعد سعيد في اتصال هاتفي «كان هناك بضع مئات من الأشخاص لعدة ساعات الا انه (الاعتصام) انفض سلميا بعد ان طلب منا أحد شيوخنا الانصراف حتى لا يتم استفزاز السلطات». وأضاف «انه يجيء احتجاجا على وصفنا بالكفار ومصادرة اراضينا وابعاد الناس في السجن لسنوات دون صدور احكام كل وقال ان عشرات من رجال الامن طوفوا بالمنطقة قرب مطار نجران. الا انه لم تقع اشتباكات بالايدي». واداب افراد الاقلييات الشيعية في المنطقة الشرقية وفي نجران في أقصى الجنوب بالمنطقة المتاخمة لليمن على الشكوى من السلطات في الرياض بدعوى تهمةيشبهم باعتبارهم مارقين عن الاسلام. وانتقد بيان ارسل الى «رويترز» ما سماه «سياسات قمعية» وقال البيان ان رجل دين وهاجيا وقاضيا وصفا الاسماعيليين علنا بانهم من المارقين عن الدين. (رويترز)

بوش يعترف باحتجاز

مستبه بهم في قضايا «ارهاب» خارج امريكا

واشنطن - رويترز: - اعترف الرئيس الامريكى جورج بوش للمرة الأولى اسم الاربعاء ان بعض المشتبه بهم في قضايا «ارهاب» احتجزوا خارج الولايات المتحدة على يد وكالة المخابرات المركزية الامريكية. وادفع بوش عن برنامج وكالة المخابرات في استجواب المشتبه بهم رفيعي المستوى في قضايا «ارهاب»، قائلا انه كان مصدرا حيويا للمعلومات. وقال «ان أمتنا يعتمد على الحصول على هذا النوع من المعلومات».

تدهور حاد بصحة د. حيدر عبد الشافي

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور: فأدت مصادر فلسطينية مقربة من المناضل الدكتور حيدر عبد الشافي كبير المفاوضين الفلسطينيين السابقين تدهورا كبيرا طرأ على حالته الصحية خلال الأيام القليلة الماضية. وأعربت المصادر عن تخوفها جراء غياب عبد الشافي البالغ من العمر (88 عاما) عن الوعي. الجدير بالذكر ان الدكتور عبد الشافي شغل منصب رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض في اول فترات فلسطينية - اسرائيلية عام 1990، في العاصمة الفلسطينية لمدة تقارب الستين في مساندات السلام التي اجريت في العاصمة الأمريكية واشنطن. كما ترأس اول برلمان فلسطيني خلال الفترة ما بين 1962 الى 1965، وفي عام 1964 شارك في تأسيس منظمة التحرير.

مقتل ثلاثة جنود بريطانيين في افغانستان

لندن - رويترز: قالت وزارة الدفاع ان ثلاثة جنود بريطانيين توفقوا في افغانستان امس الاربعاء. وقتل جندي واصيب ستة اخرون في انفجار لغم في جنوب غربي افغانستان. وقالت متحدة ان خمسة من الصابن حالتهم خطيرة. ووقع الحادث في شمال إقليم هلمند حيث يوجد لبريطانيا نحو 4000 جندي. (تفاصيل ص 2)

الزهار يعتبر أن الوفد الفلسطيني المشارك في اجتماعات الجامعة العربية لا يمثل الحكومة

تصعيد اسرائيلي في الضفة والقطاع واستشهاد 8 فلسطينيين

غزة - جنين - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

استشهد ثمانية فلسطينيين بينهم خمسة اعضاء

في كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خلال 24 ساعة في اربع غارات جوية شنها الطيران الاسرائيلي على رفح وعملية توغل قرب خان يونس جنوب قطاع غزة واطلاق النار على احد قادة الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي في جنين في شمال الضفة الغربية. وقال نشود ومسعود ان سلاح الجو الاسرائيلي ضرب هدفا في جنوب قطاع غزة امس الاربعاء وقتل فلسطينيا واحدا على الاقل وجرح خمسة. وقال الشهود ان صاروخا اطلق على خان يونس استهدف فيما يبدو مجموعة مسلحين. ولم يعرف المسعودون على الفور النسخي الشهيد لكنهم قالوا ان ثلاثة من المصابين من نشطو حركة حماس. وفي وقت سابق أعلنت المصادر الطبية ان «الفتى اسماعيل ماجد ابو روك (16 عاما) من بلدة خزاعة شرق خان يونس استشهد برصاص الجيش الاسرائيلي حيث اصيب برصاصة قاتله في الصدر، كما اصيب ثمانية على الاقل خلال عملية توغل للجيش الاسرائيلي مستمرة منذ فجر الاربعاء». وفي جنين ووضحت المصادر ان عناصر وحدة خاصة من الجيش الاسرائيلي قتل مجاهد السبع (25 عاما) وهو احد قادة سرايا القدس النزرع المسلحة لحركة الجهاد.

في جبهة أخرى أفاد الطبيب معاوية ابو حسنين مدير الاسعاف والطوارئ في وزارة الصحة الفلسطينية انه «بعد منتصف ليلة الثلاثاء - الاربعاء قام الطيران الحربي الاسرائيلي بقصف منزل المواطن محمد ابو ريدة مما أدى الى استشهاده واصابه آخرين». ووضحت مصادر أمنية فلسطينية ان منزل ابو ريدة اصيب بأضرار جسيمة نتيجة القصف الاسرائيلي، وأضافت انه «في الوقت نفسه، توغل الجيش الاسرائيلي في هذه المنطقة بعمق يزيد عن كيلومتر شرق بلدة خزاعة شرق مدينة خان يونس حيث قام بعملية تجريف لشعرات الدونمات الزراعية في المنطقة وافتحان أكثر من عشرة مواطنين وقام بدماعته عدد من المنازل وتفتيشها». وقال سكان من الحي ان «محمد ابو ريدة وآخرين كانوا على سطح بيته عندما أطلقت طائرة استطلاع اسرائيلية صاروخا باتجاههم».

واشارت التقارير التي تتبناها الدول العربية لدعم النقد الإسرائيلي، وأضافت انه «في الوقت الذي نعتقد ان الحكومة الفلسطينية وصائب عريقات وياسر عبد ربه لا يمثل الحكومة الفلسطينية». وأشار الزهار إلى ان الوفد شارك دون التنسيق مع أو موافقة الحكومة الفلسطينية أو معه شخصيا كونه دعي بالاساس لهذا الاجتماع. وقال الزهار في التصريح «في الوقت الذي نعتقد ان الحكومة الفلسطينية ولجانا خارجية للتعويض وقضيتي الوطنية والاهتمام البالغ بمعاينة شعبنا ومحاوله وضع حد للاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة والمتصاعدة ودعمنا سياسيا وماديا، فإننا



فلسطينيات يتظاهرن بتأييدا لحركة حماس في غزة امس (رويترز)

الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط المحتجز في قطاع غزة. وأضافت الادارة الاسرائيلية ان الضيقة تقضي بان تفرج اسراييل عن 900 اسير فلسطيني محتجزين في سجونها. وعلى صعيد اخر اعتبر الدكتور محمود الزهار وزير الشؤون الخارجية الفلسطيني امس ان الوفد الفلسطيني المشارك في اجتماعات الجامعة العربية لا يمثل الحكومة الفلسطينية.

واكد الزهار في تصريح صحفي وصلت «القدس العربي» نسخة منه ان الوفد الفلسطيني الذي شارك في اجتماعات الجامعة العربية يوم امس والكونغرس في فارقو القديم رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، وصائب عريقات وياسر عبد ربه لا يمثل الحكومة الفلسطينية. وأشار الزهار إلى ان الوفد شارك دون التنسيق مع أو موافقة الحكومة الفلسطينية أو معه شخصيا كونه دعي بالاساس لهذا الاجتماع. وقال الزهار في التصريح «في الوقت الذي نعتقد ان الحكومة الفلسطينية ولجانا خارجية للتعويض وقضيتي الوطنية والاهتمام البالغ بمعاينة شعبنا ومحاوله وضع حد للاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة والمتصاعدة ودعمنا سياسيا وماديا، فإننا

وساطة مصرية تجمع وزيري خارجية السعودية وسورية

القاهرة - يو بي أي: نجحت جهود

الوساطة المصرية في جمع وزير خارجية السعودية الامير سعود الفيصل ونظيره السوري وليد المعلم امس الاربعاء على هامش حضورهما الدورة السادسة والعشرين بعد المائة لجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة. وكانت تقارير صحافية قد اشارت الى رفض المعاهل السعودي الملك عبد الله استقبال المبعوث للرئيس السوري بشار الأسد الاسبوع الماضي للبهدة الخلافات التي نشبت بين البلدين على خلفية مواقفها المتعارضة من العملية التي نفذها حزب الله اللبناني يوم 12 تموز (يوليو) الماضي وتم فيها قتل ثمانية جنود اسرائيليين وأسر اثنين آخرين. وقال دبلوماسي مصري لسبوايנד برس انترناشونال ان وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط نجح في اقناع الوزيرين السوري والسعودي من الاجتماع ثانيا بالهاهرة في محاولة لتهدئة الأزمة بين دمشق والرباض. وأضاف الدبلوماسي ان الاجتماع كان «ديبا» ولم يستمر لفترة طويلة. والتقت السعودية العملية التي نفذها حزب الله اللبناني وقالت انها «مغامرة غير مسؤولة» ولم تتخذ «التفاوض مع الحكومة السورية وهو ووصف الأسد بعض الزعماء العرب

بأنهم «من انصاف الرجال» في إشارة ضمنية إلى زعماء السعودية ومصر والقاهرة اسم. وتشهد العلاقات السعودية الليبية فتورا بعد اتهامات سعودية لليبيا بمحاولة اغتيال الملك عبدالله في القاهرة عندما كان وليا للعهد.

وزير الخارجية السعودية يقبل نظيره الليبي في مؤتمر وزراء الخارجية العرب

الرحمن سلمق بالجلسة الافتتاحية لمجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة امس. وتشهد العلاقات السعودية الليبية فتورا بعد اتهامات سعودية لليبيا بمحاولة اغتيال الملك عبدالله في القاهرة عندما كان وليا للعهد.

روسيا: أي عقوبات اقتصادية على ايران يجب أن تستبعد استخدام القوة

احمدى نجاد يحث الغرب على أن يسلك طريق الله

طهران - موسكو - رويترز: حث الرئيس الايراني محمود احمدى نجاد الغرب امس الاربعاء على أن يسلك طريق الله والا واجه «بئس المصير». ونحوض ايران مواجهة نووية مع الغرب الذي يتهمها بالسعي لاتلاج قبائل نووية وهو الاتهام الذي ترفضه طهران. ويقول احمدى نجاد ان القوى الغربية تستخدم هذه الاتهامات كخيلة لحرقة تقدم ايران. وقال الرئيس الايراني في كلمة القاها امام حشد من الشخصيات السياسية والثقافية والعلمية «الوك الذين لا يستجيبون للدعوة (للامتنال الارادة الله) كما سلكوا قبلنا بئس المصير». ورفض احمدى نجاد الذي تضمن خطبه عادة تعليقات دينية وتصريحات معادية للغرب الاتهامات بان السياسة الايرانية تشكل تهديدا للولايات المتحدة. وتحدى مرة أخرى الرئيس الامريكى جورج بوش ان يجري معه مناظرة تنازع عبر التلفزيون على الهواء مباشرة. وقال «طلبتنا مناظرة وجهنا لوجه لتقييم مشاكل العالم... سندع البشرية تختار بيننا».

وتكاثرت واشتد قد قالت ان الدعوة للمناظرة وسيلة لتشتيت الانتباه. من جهة أخرى قال سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسى امس الاربعاء ان أي عقوبات اقتصادية ترفض على ايران يجب ان تستبعد بشكل لا لبس فيه استخدام القوة. وقال لافروف للصحافيين خلال زيارة لجنوب افريقيا ان أي عقوبات ستكون محكومة بميثاق الامم المتحدة الذي «يمنع بشكل لا لبس فيه على الاجراءات الاقتصادية تستبعد استخدام القوة».

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن دبلوماسي روسى كبير قوله امس ان الولايات المتحدة استغلت الهجوم على ايران كذريعة لاجراءات اقتصادية كسندة

بلسوية الحساب، مع ايران. ونقلت هذه التصريحات عن فلاذيمير تروفيكوف نائب رئيس ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الروسية قبل يوم من بدءه جولة لافروف في الشرق الاوسط التي تستهل اسراييل.

(تفاصيل ص 2)

اسرائيل ترفع حصارها عن مطارات وموانئ لبنان

قوى 14 آذار قاطعت زيارة تضامنية لوفد سوري الى لبنان وتمنت لو احضر معه المعتقلين

بيروت - «القدس العربي» -

من سعد الياس:

الحدث الابز في الاعتصام النيابي في يومه الخامس كان زيارة وفد سوري للوضام من مجلس النواب اللبناني. وقد ضم الوفد رجال دين مسلمين ومسيحيين وستة نواب من مجلس الشعب اثارت زيارتهم حفيظة قوى 14 آذار الذين يشكلون اكثرية المجلس النيابي. وقد تناول اقطاب 14 آذار في الخطوة اللازمة للتعامل مع هذه الزيارة بعد اتهام الرئيس السوري بشار الاسد لها بانها «منتج اسرائيلي»، وخلصت بعد مشاورات جرت بين رئيس «كتلة المستقل» النائب سعد الحريري ورئيس «اللواء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط ورئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير ججع الى الاتفاق على الانسحاب من الجلسة النيابية في حال مشاركة الوفد السوري فيها. وأوضح عضو بارز في قوى 14 آذار له القدس العربي» ان الرئيس نبيه بري كان فطنا وحده للوفد السوري موعداً في مكتبته عند الواحدة والنصف من بعد الظهر اي بعد انتهاء الجلسة لتضاد مشاركتهم في الجلسة وأي احتكاك بين الطرفين. وصرح الناطق باسم الوفد السوري النائب محمد حبش «اننا جئنا الى نصف العائلة الثاني. وجئنا برسالة محبة وتسامح من الشعب السوري ولنا ممثل جبهة رسمية». وتجنب الرد على أسئلة محررة حول سبب عدم اصطحاب المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية. وقال «ستوجه الى الضاحية الجنوبية وستطلق درساً في المقاومة».

لقوى 14 آذار اجتماعا في مكتب النائب وليد عبود واصدرت بياناً تراه النائب اكرم شبيب ومما جاء فيه «ندرك تماماً ان الشعب السوري متضامن فعلاً مع لبنان وشعبه وشركه، كما نشكر مجلس الشعب السوري وكنا نتمنى ان نشكره على عدم عرقلة نظامه لتطبيق ما اتفق عليه كل اللبنانيين حول طابولة الحوار الوطني وعلى احترام القرارات الدولية ذات الصلة بلبنان وعلى التعاطي مع لبنان كدولة مستقلة ذات سيادة». وأضاف «كما نتمنى لو ان الوفد الكريم احضر معه تصحيحاً واضحاً من رأس نظامه لفضمه الخاطيء والمتنجي لهويتنا الوطنية، فنحن لبنانيون ولنا ممثل جبهة اسرائيلي. ونسال ما الذي تغري ليفك مجلس الشعب المؤقت الصحيح. اثر لهم لو يوافقوا رئيسهم هذا التوصيف ام انه توزيع تعودنا للاذوار» وكنا نتمنى لو ان أعضاء مجلس الشعب احضروا معهم معتقلين من سجون نظامهم

ذبحوه وفصلوا رأسه عن جسده على الطريقة «الزرقاوية»

الثور على رئيس تحرير صحيفة سويدانية مقتولا بعد خطفه



الاسلامية من الوحدة المعروفة في اركان النقاش في جامعة الخرطوم التي درس فيها القانون. وقال مصدر بمشرحة الخرطوم التي نقلت اليها جثة طه «لقد قطع رأسه». وتجمع عشرات الصحافيين السودانيين بمشرحة الخرطوم وكان بعضهم ينتحب فيما كان اخرون مطاطي الرؤوس وقامت قوة من الشرطة مسلحة بأسلحة ثقيلة بحراسة المشرحة واعرب الصحافيون عن قلقهم بشأن مستقبل الصحافة في السودان. واعتبر كل اهل الصحافة والكلمة الحرة في السودان ان ما تعرض له الراحل محمد طه هو اشارة لهم جميعاً كما اصدر اتحاد الصحافيين بياناً استنكاريا. رحم الله محمد طه محمد احمد واسكنه فسيح جناته مع الشهداء والصديقين. (تفاصيل ص 4)